**جامعة بغداد **

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات**

**تنوع التدريس**

**محاضرة طرائق التدريس لطلبة الماجستير**

**ا.د إقبال عبد الحسين نعمة**

**1446هــ 2025م**

**المقدمة**

يُعد تنوع التدريس نهجًا تعليميًا يهدف إلى تكييف أساليب واستراتيجيات التدريس وفقًا لاحتياجات الطلاب المتنوعة داخل الصف الدراسي. يعتمد هذا النهج على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث القدرات، الأساليب التعلمية، الخلفيات الثقافية، والاحتياجات الخاصة. يسهم تنوع التدريس في تحسين تجربة التعلم من خلال تقديم بيئة تعليمية أكثر شمولًا وفاعلية، حيث يتم استخدام طرق التدريس المتنوعة مثل التعلم التعاوني، التدريس التفاضلي، والتعلم القائم على المشروعات.

Tomlinson 2014))

**مفهوم تنوع التدريس** ( كوثر وأخرون ,24,2008)

تنوّع التدريس هو نهج تربوي يهدف إلى تكييف استراتيجيات التدريس لتلبية الفروق الفردية بين الطلاب، من حيث القدرات والاهتمامات وأساليب التعلم. يعتمد هذا المفهوم على استخدام أساليب تدريس متعددة، مثل التدريس التفاضلي، والتعلم التعاوني، والتكامل بين الوسائل البصرية والسمعية والحركية، لضمان تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة لكل المتعلمين.

يعرف تنوع التدريس:- يعني ابتكار طرق متعددة توفر للتلاميذ على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية فرصاً متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم واستخدامها في مواقف الحياة اليومية كما تسمح للتلاميذ بتحمل مسئولية تعلمهم من خلال تعليم وتعلم الاقران والتعلم التعاوني.

**أهمية تنويع التدريس** (حسن ,2018)

يُعدّ تنوع التدريس من الأساليب التربوية الحديثة التي تهدف إلى تحقيق تعلم أكثر فاعلية وشمولية، حيث يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويعزز من تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. وفيما يلي بعض الجوانب التي توضح أهمية تنوع التدريس:

* تحقيق مبدأ الفروق الفردية: يساعد تنوع التدريس في مراعاة الفروق في القدرات والاستعدادات والميول بين الطلاب
* . تحفيز الدافعية نحو التعلم: يؤدي استخدام طرق وأساليب تدريس متنوعة إلى تحفيز الطلاب وزيادة رغبتهم في المشاركة
* تعزيز الفهم والاستيعاب: يتيح للطلاب فرصة استيعاب المفاهيم بطرق مختلفة، حيث يمكن أن يتعلم بعضهم بشكل أفضل من خلال المحاضرات، بينما يستفيد آخرون من الأنشطة التفاعلية أو التجارب العملية.
* تنمية مهارات التفكير العليا: يساعد تنوع التدريس في تطوير مهارات التحليل، والتقييم، والتفكير النقدي لدى الطلاب، مما يعزز من قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات
* تحقيق تكافؤ الفرص: يسهم في توفير فرص تعليمية عادلة لجميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم أو احتياجاتهم،
* تحسين العلاقة بين المعلم والطالب: يعزز من التواصل الإيجابي بين المعلم والطلاب، حيث يشعر الطلاب بالاهتمام باحتياجاتهم التعليمية
* مواكبة التطورات التربوية والتكنولوجية: يسمح باستخدام استراتيجيات حديثة مثل التعليم الإلكتروني، التعلم القائم على المشروعات، والتعلم التعاوني.
* تحقيق تعلم مستدام: يسهم في تعزيز التعلم العميق وترسيخ المعلومات لفترات أطول، حيث يتفاعل الطلاب مع المحتوى

**طريقة التدريس :-** هي خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات واكتساب الخبرات للمتعلم لتحقيق اهداف محددة او هي العملية التي يوصل بها المعلم المعلومة الى الطالب ومن امثلها طريقة المناقشة والحوار وطريقة العصف الذهني وطريقة الاستكشاف (حسين ,حسين 2018)

**أسباب تنوع طرائق التدريس** (الرفيعي,2,2014)

* تعدد وتنوع طرائق التدريس فهنالك طرق تدريس عامة وطرق تدريس خاصة وطرق تدريس مصادرها المدرس او المتعلم ولكل منها أسلوبه الخاص وترجع الى عدة عوامل أهمها :-

1**- تعدد وتنوع الأهداف التعليمية:-** ان الأهداف التعليمية تتنوع مجالاتها فهنالك المجال المعرفي والوجداني والحركي

2**-اختلاف المادة الدراسية** :- من الأسباب التي تؤدي الى تعدد وتنوع طرق التدريس تباين محتويات المادة الدراسية المعروض للدراسة.

3**- اختلاف قدرات واستعدادات المتعلمين** : يختلف الطلبة فيما بينهم في القدرات العقلية ومستويات الذكاء وهذا التنوع في مستوى القدرات والاستعدادات يتطلب أيضا ان ينوع المدرس في طرق تدريسه ووسائله.

4- **اختلاف الاعداد المهني والاكاديمي للمدرسين** :- ان تباين مستويات والتدريب والقدرات العلمية والمهنية بين المدرسين تؤدي الى اختلاف أساليب وطرق التدريس

5**-اختلاف النظريات في تفسير التعلم:-** من النظريات التربوية المتعددة التي تناولت طبيعية التعلم وعوامله واسسه( نظرية التعلم الشرطي ونظرية التعلم بالمحاولة والخطأ ونظرية التعلم بالاستبصار ونظري المجال وغيرها.

* **أبرز طرق تنوع التدريس**  (الشريف,2022)

 **1. التدريس المباشر**: يعتمد على الشرح والتوضيح من قبل المعلم مع تقديم أمثلة عملية.

**2. التعلم التعاوني:** يتم من خلال العمل في مجموعات، حيث يتعاون الطلاب لحل المشكلات أو إنجاز المهام.

 **3. التعلم القائم على المشروعات**: يُكلف الطلاب بمشاريع تعزز التفكير النقدي والإبداعي.

 **4. التدريس التفاضلي:** يتم تعديل المحتوى أو أسلوب الشرح ليناسب مستويات الطلاب المختلفة.

 **5. التعلم القائم على التكنولوجيا:** يستخدم الوسائل الرقمية مثل العروض التقديمية، الفيديوهات التفاعلية، والتطبيقات التعليمية.

 **6. التعلم بالاكتشاف:** يشجع الطلاب على الاستكشاف والتجربة العملية لاكتشاف المفاهيم بأنفسهم. يؤدي تنوع طرق التدريس إلى بيئة تعليمية أكثر شمولًا وفاعلية، مما يساعد على تحقيق تعلم أكثر عمقا واستدامة.

**الأسلوب :-** فهو الكيفية التي يتبعها المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم

**أساليب تنوع التدريس**

**1. الأساليب التقليدية (المباشرة)**

أسلوب الإلقاء (المحاضرة): يعتمد على شرح المعلم مع مشاركة محدودة من الطلاب.

الأسلوب التوجيهي: يوجه المعلم الطلاب خطوة بخطوة لتنفيذ مهام معينة.

أسلوب التكرار والممارسة: يعتمد على التكرار لتعزيز المهارات والمعرفة.( زيتون وأخرون ,2003)

**2. الأساليب التفاعلية (النشطة)**

التعلم التعاوني: يعمل الطلاب في مجموعات لحل المشكلات أو تنفيذ المهام.

التعلم القائم على المشاريع: يكلف الطلاب بمشاريع تعزز مهارات البحث والتفكير النقدي.

التعلم بالاكتشاف: يوجه المعلم الطلاب لاكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال التجارب والاستكشاف.

التعلم القائم على حل المشكلات: يتعلم الطلاب من خلال العمل على مشكلات واقعية.

**3. الأساليب القائمة على التكنولوجيا**

التعليم الإلكتروني: استخدام التكنولوجيا في تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت.

التعليم المدمج: يجمع بين التدريس التقليدي والتدريس الإلكتروني.

التعلم التكيفي: توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتخصيص تجربة التعلم حسب احتياجات كل طالب.

**4. الأساليب الحسية والحركية**

التعلم القائم على النشاط: يتضمن الأنشطة الحركية والتجريبية.

التعلم القائم على اللعب: يستخدم الألعاب التعليمية لتحفيز التفاعل والاستيعاب.

التعلم القائم على المحاكاة: يعتمد على تقنيات المحاكاة لخلق بيئات تعليمية (الواقع الافتراضي )

**5. الأساليب القائمة على التفكير النقدي والإبداعي**

العصف الذهني: يساعد في تنمية الإبداع من خلال توليد الأفكار الجديدة.

التعلم القائم على الاستقصاء: يشجع الطلاب على البحث والتحليل والاستنتاج.

التعلم القائم على المناقشة والمناظرة: يطور مهارات التفكير النقدي من خلال تبادل الآراء**.**

**6. الأساليب الفردية والمخصصة**

التعليم الموجه ذاتيًا: يشجع الطلاب على تنظيم تعلمهم بأنفسهم.

التعليم المتمايز: يكيف التدريس وفقًا لقدرات واحتياجات الطلاب المختلفة.

التعلم القائم على الاهتمامات: يسمح للطلاب باختيار موضوعات تتوافق مع اهتماماتهم (الزعبي واخرون ,2015)

**ما مقصود بعملية التدريس:**  (كوجك ,92,2008)

**-** التدريس عملية تعليم مقصودة ومخططة، تتكون من مجموعة عناصر ديناميكية تتفاعل مع بعضها البعض بهدفـ احداث تعلم جيد لدى التلاميذ، والشكل التالي يوضح مكونات وعناصر عملية التدريس

فالتدريس هو كل ما يقوم به المعلم من إجراءات وعمليات مع تلاميذه ليحقق الأهداف المرجوة. وهو عملية تفاعل حيوي بين الأفراد تتمثل في التفاعل بين المعلمين بعضهم البعض من ناحية ، والتلاميذ والمعلمين من ناحية ثانية، والتلاميذ بعضهم البعض من ناحية ثالثة.

**مكونات الرئيسية لعملية التدريس** (كوجك ,93,2008)

**1- المدخلات** :- وتتكون من مجموعة مصادر تمد النظام بالموارد والمعلومات اللازمة له بطريقة معينة وعند تصميم التدريس يجب ان نضع في الاعتبار كل المدخلات التي ستدخل النظام.

**2- العمليات**:- تشمل الطرق والأساليب التي يتم، بها معالجة مدخلات النظام سواء من قبل المعلم، أو .التلاميذ بحيث تأتي بالنتائج التي يراد تحقيقها.

 **-3المخرجات** :- تتمثل نواتج عملية التدريس في إحداث التعلم بمختلف أشكاله سواء كانت تغييرات معرفية أو عاطفية، أو اجتماعية أو حركية لدى المتعلمين.

-4ا**لتغذية الراجعة** :- ثم تأتي التغذية الراجعة التي توضح نقاط القوة ونقاط الضعف في هذا النظام، والتي في ضوئها يتم التطوير والتحسين في الموقف التعليمي.

**عناصر التدريس التي يمكن تنويعها**

* تنويع المحتوى :- المحتوى هو كل ما بقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات , وما يرجي اكسابه لهم من قيم واتجاهات وميول.

**1- اختيار المحتوى**

* عند اختيار المحتوى يراعي تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع او الوحدة
* يراعي صياغتها بحيث تتماشى مع قدرات واحتياجات التلاميذ المختلفة مع عدم الاخلال بالمستوى المعياري الذي يجب ان يصل اليه كل تلميذ
* وعند تحديد المعلومات الشارحة او التفاصيل التي سوف يقوم المعلم بتنويعها في ضوء استعدادات التلاميذ او اهتمامهم
* يتم التنويع عند عرض محتوى المناهج بطرق مختلفة تتماشى مع الاحتياجات او الاختلافات بين التلاميذ لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة فيمكن تقديم المحتوى بالأساليب الاتية:-
* الاعتماد على المحاضرة، أو المناقشة مع الاستعانة بالوسائط البصرية (الشرائح المجسمات)
* يعتمد عرض المحتوى على عمل التلاميذ في مشروعات، أو الاشتراك في تجارب عملية
* يتطلب عرض المحتوى عمل التلاميذ كأفراد أحيانا أو في مجموعات صفيرة، أو للفصل ككل
* يتم عرض المحتوى من خلال الممارسات العملية مثل الرحلات وزيارات المعارض والمسارج،

**2-ضغط المحتوى**:- يراعي المعلم مستوى هؤلاء التلاميذ فإنه يضغط المحتوى مكتفيا بما هو جديد بالنسبة لهم، ويوفر لهم الوقت لمزيد من التعمق، أو البحث في الموضوع نفسه، أو دراسة موضوعات أخرى مرتبطة أما المجموعات الأخرى من التلاميذ فهم يحتاجون للشروح والأمثلة التي تساعدهم على الفنهم، ويتم ذلك أيضا بدرجات متفاوتة حسب معلوماتهم للموضوع**.**

**3-تعميق المحتوى او توسيعهُ**:- ويقصد بتعميق المحتوى تزويد المتعلم بمعلومات غنية وعميقة عن موضوع واحد، أو مفهـوم واحد من المفاهيم المراد تعلمها( الإثراء الرأسي)، أما توسيع المحتوى فيقصد به تزويد المتعلم بكم من المعلومات المفيدة في فهم الموضوع ولكن دون تعمق، ويشار إلى تلك العملية أحيانا بتسطيح المحتوى ني عدد من الموضوعات، أو المفاهيم المراد تعلمها (الإثراء الأفقي(

**4- الوقت اللازم لتعلم المحتوى**:- في ضوء قدرات واستعدادات التلاميذ المختلفة ,فانهم يتعلمون بسرعات مختلفة ومن عوامل نجاح تنويع المحتوى ان يقدم للتلاميذ بسرعات مختلفة ولا يلتزم كل التلاميذ بتوقيتات واحدة محددة.

* **تنويع العمليات**
* **تنويع عمليات التعليم**
* **تنويع عمليات التعلم**

**تنويع عمليات التعليم:-** يقصد بها طرق التدريس التي يتبعها المعلم والوسائل التعليمية او المصادر التي يستخدمها الى جانب الأنشطة التي يصممها ويشارك فيها المتعلم بما يتناسب مع ميوله واحتياجاته واستعداداته وقدراته.

**تنويع عمليات التعلم :-**تحول الاهتمام في الآونة الأخيرة من عملية التعليم الى عملية التعلم حيث هي الهدف المطلوب تحقيقه من النظام التعليمي ككل.

 **نموذج أبعاد التعلم على مجموعة من المسلمات من أهمها:-**

* أن التعلم عملية تفاعلية م
* طبيعة عملية التعلم يشير إلى أهمية التركيز على الأفكار الكبيرة والمحاور المتكاملة .
* أن التدريس يتضمن مدخل مباشر لتعليم التلاميذ ويكون بقيادة المعلم
* عملية التقييم على الحكم على مدى قدرة المتعلم على استخدام وتطبيق ما تعلمه

**نموذج ابعاد التعلم :** نموذج أبعاد التعلم؛ ينظر هذا النموذج إلى التعلم على أنه عمليات تتم داخل مخ المتعلم لخلق المعنى، ولذا يجب على المعلمين أن يبنوا تدريسهم، أو ينظمونه حول عملية التعلم، وهذه العملية لها مجموعة أبعاد يطلق عليها أبعاد التعلم وتتضمن عملية التعلم خمس عمليات عقلية تستثير تفكير المتعلم ليحدث الفهم ويتكون المعنى.

كما يتضح من الشكل ان نموذج ابعاد التعلم يتضمن خمسة ابعاد توضح كيف يعمل المخ اثناء التعلم. وهذه الابعاد متكاملة ومتداخلة في تفاعلات مركبة لأنواع مختلفة من مستويات التفكير.

**البعد الأول: رؤى واتجاهات إيجابية نحو التعلم**

تلعب اتجاهات الفرد ورؤيته للتعلم دورا أساسيا في عملية التعلم، وهي المصفاة التي تحكم ما يقبل التلميذ على تعلمه وما يرفضه ويتم التنويع في هذه المرحلة من خلال قياس قدرات التلامين وتعرف اتجاهاتهم لمحاولة بناء الثقة بالنفس وخلق دافعيتهم للتعلم بطرق مختلفة وفقا لميولهم واستعداداتهم.

 **البعد الثاني: الحصول على المعرفة ودمجها في البنية المعرفية للفرد**

تنظر الآراء التقليدية إلى عملية التعلم على أنها عملية سلبية من جهة المتعلم ض هو فقط يتلقى المعلومات من المعلم وعلى العكس تنظر الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم الى عملية لتعلم على انه عمليه تفاعليه تعتمد على فكرة ان بناء المعرفة وتكوين المعنى من المعلومات التي يحصل عليها الفرد تتم بطريقة ذاتيه داخل مخ الانسان .

**البعد الثالث :التوسيع في المعارف وتطويرها**

 يعمل تفكير الإنسان بصورة مستمرة على تطوير ما يعرفه والاستزادة منه، فالمعرفة لا توقف عند حد معين وإذا حاول الفرد الاستمرار فح التعلم فلابد من حدوث تغير في معارفه وأبعادها عمقا واتساعا وقد يحدث هذا التفير بسرعة أو قد يستغرق فترات طويلة

**البعد الرابع: استخدام المعرفة بوعي وبطريقة فعالة**

 لعلنا نتنق جميعا على أنا نحصل على المعرفة ونتعلم المهارات المختلفة بهدف استخدامها في حياتا اليومية استخداما فعالا هذا الاستخدام الواعي للمعرفة يتطلب مستوى من التفكير الذي استخدم في البعد الثالث بهدف تعميق وتوسيع المعارف والمهارات وتطويرها

**البعد الخامس: العادات العقلية**

 لا جدال أن كل فرد له عاداته الذهنية الني نمت معه منذ الطفولة، قد تنمو هذه العادات وقد تتطور ولكنها تؤثر على سلوكيات الفرد واتجاهاته.

* **تنويع المنتج:-** هو كل ما يكون التلاميذ قادرين على معرفته وادائه بعد مرورهم بالخبرة التعليمية او الموقف التعليمي

قد يكون الناتج المتوقع هو إتقان المعلومات والمهارات المرتبطة ارتباطا مباشرا بمحتوى معين، وقد يكون الناتج مرتبط بتطبيق المعرفة على موضوعات تمكنهم من تحليل ما تعلموه بعمق أكبر ومما بعض من اشكال المنتج التي يمكن ان نتوقعها من المتعلم:-

* **كتابة التقارير**

1- تقديم تقارير شفهية 2- تقارير تحريرية 3- تقارير مسجلة على شرائط فيديو 4- تقارير مسجلة على شرائط سمعية 5- نشرات إخبارية 6- نماذج تمثيلية 7- نماذج محاكاة.

* **التعبير عن الجوانب الوجدانية**

1- رسم لوحات فنية 2- صنع تماثيل 3- جداريات 4- أغاني 5- عروض تمثيلية 6- رقصات

* **تنويع بيئة التعلم:-** هي منظومة فكرية وممارسات عملية تتضمن المدخلات والعمليات والإجراءات اللازمة لخلق موقف يمكن ان يحدث فيه التعليم والتعلم بفاعليه . وبيئة التعلم هي المكان الذي يتواجد فيه التلاميذ مع معلمهم يخططون وينفذون معا برنامجا تعليميا وتربويا .



**دور التكنولوجيا في تنوع التدريس** (الخالدي ,الطائي,34,2021)

أصبحت التكنولوجيا أداة رئيسية في تحقيق تدريس التنوع، حيث توفر العديد من الحلول التي تدعم الفروق الفردية بين الطلاب، مثل:-

**التعليم الإلكتروني**: يتيح للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان

**استخدام الذكاء الاصطناعي**: في تصميم أنظمة تعليمية لكيفية توفير تجربة تعليمية مخصصة

**التعلم القائم على الألعاب**: يجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وتحفيزًا.

**التعلم عبر الواقع الافتراضي والمعزز**: يتيح للطلاب تجربة بيئات تعليمية غنية وتفاعلية



**تحديات تنوع التدريس**

 **رغم الفوائد العديدة لتنوع التدريس، إلا أنه يواجه بعض التحديات منها**

**عبء إضافي على المعلم**: يتطلب تصميم استراتيجيات تدريس متنوعة جهدًا إضافيًا من المعلم.

**نقص التدريب والدعم**: قد لا يمتلك بعض المعلمين المهارات اللازمة لاستخدام أساليب التدريس المتنوعة بفعالية

**التفاوت في الإمكانيات التكنولوجية** : بعض المدارس تفتقر إلى البنية التحتية التي تدعم التعليم التفاعلي والتكيفي

‏**مقاومة التغيير** :بعض المعلمين يفضلون الأساليب التقليدية وقد يواجهون صعوبة في تبني استراتيجيات جديد

**المصادر**

1- احمد حسين, علياء حسين(2021)***التدريس في ظل التكنولوجيا***. جامعة الكوفة/كلية تربية للبنات

2. كوجك ، كوثر حسين ؛ السيد ، ماجدة مصطفى ؛ خضر، صلاح الدين ؛ عياد ، احمد عبدالعزيز ؛ احمد، علية حامد ؛ فايد، بشرى أنور ؛فرماوي ، محمد فرماوي(2008)" ***تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي مكتب اليونسكو الإقليمي***" . للتربية في الدول العربية –بيروت

3- السيد, احمد (2020). ***أهمية تنوع التدريس في تحسين التحصيل الدراسي*** :مجلة المعاصرة 35(2),ص.123-140

4-الشريف ,عبدالله(2022).***التعلم التعاوني واثره في تعزيز المهارات الاكاديمية والاجتماعية***.القاهرة :دار الفكر العربي

5- الزعبي، محمود (2015). ***الاتجاهات الحديثة في التدريس***. دار المسيرة للنشر، عمان

6- حسن، محمد. (2018)***. أساليب التدريس الحديثة وأثرها على التحصيل الدراسي***. دار المسيرة

8-زيتون , حسن حسين(2003) أساليب التدريس بين النظرية والتطبيق.دار الشروق :القاهرة

9- الرفيعي ، قيس ذياب عبد علي ( 2014 ) أسباب تعدد طرائق التدريس. جامعة تكريت : كلية تربية للبنات

10-الخالدي,أحمد حسين ؛الطائي ,علياء حسين (2021).التدريس في ظل التكنلوجيا ,مؤسسة دار الصادق الثقافية, المديرية العامة لتربية محافظة بابل -كلية التربية للبنات ,جامعة الكوفة .

1. Tomlinson, C A. (2014). The Differentiated Classroom: Responding to the Needs of All Learners. ASCD